Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العصران العباسى والاندلسى

ويضيف أبوسنة : ولا أتصور أن الاستاذ الحكيم يصدق نفسه وهو يعلن هذا الرأى – بعدم أصالة الشعر العربى الحديث – لأنه يعلم أن حركة الشعر الحديثة هى حلقة طبيعية فى حلقات التطور والتجديد والتى شهد العصر العباسى بداياتها. وشهد العصر الأندلسى تفتحها، حيث خرجت القصيدة من حيث البناء، من الوقوف على الأطلال، والغزل، ثم وصف الراحلة التى يمتطيها الراحل، انتقلت القصيدة من هذا البناء التقليدى.

ثم حدث تطور أكثر نضجا فى العصر الأندلسى حيث نشأت التواشيح، والمقطعات، وبدأ مناخ فنى جديد.

تأثروا .. ولكن

ولكن كل هذا – يقول الشاعر أبو سنة – لايقاس بالتطور الحضارى، فى عصرنا الحديث والذى فرض على الشاعر بالطبع رؤية بالغة الاختلاف عن رؤى الشعراء السابقين، لذلك قفزت القصيدة فى عصرنا الحديث، قفزة جديدة تلائم ثقافة زماننا، ولهذا أحب أن أقول إن الحركة الجديدة للشعر العربى الحديث لايمكن أن تكون مجرد صدى للشعر الأوربى.

فمن المعروف تاريخيا أن بذور هذه الحركة الجديدة بدأت فى ترجمات محمد فريد أبوحديد، وعلى أحمد باكثير، وقصائد لبدر شاكر السياب، ونازك الملائكة حينما كانوا طلابا ، وصلاح عبدالصبور، فقد قرأوا نماذج للشاعر الانجليزى "اليوت" الذى كان يرفع لواء الحداثة فى القصيدة الانجليزية فى النصف الأول من هذا القرن، وربما تأثروا بتكنيكه الفنى، ولكن ليس من الطبيعى أن يكون هذا التأثر المحدود، وراء هذا الانتشار الواسع لحركة الشعر الحديث.